الْفَاتِحِيَّةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

وله أيضا رضي الله عنه هذه القصيدة التي اسسها على حروف صلاة الفاتح:

يَا رَبَّنَا يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ وَالْكِبْرِيَا وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ

يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْكَمَالُ وَالْكِبْرِيَا يَا رَبِّ وَالْجَلَالُ

أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ عَلَى لِسَانِ الْحِبِّ ذِي الْعَلاَءِ

قُلْتَ لَهُ أَنْتَ عَلِي قَرِيبُ تُجِيبُ مَنْ دَعَاكَ يَا مُجِيبُ

حَاشَاكَ أَنْ تَرُدَّ كَفَّ مَنْ دَعَاكْ يَا مَنْ يُجِيبُ الْعَبْدَ لَوْ كَانَ عَصَاكْ

لِذَا أَتَيْتُ بَابَكَ الْكَرِيمَا مُسْتَغْفِرًا فَكُنْ بِنَا رَحِيمَا

وَلاَ تُخَيِّبْ أَبَدًا رَجَائِي يَا رَبَّنَا بِخَيْرِ الأَنْبِيَاءِ

وَجَاهِ شَيْخِي أَحْمَدَ التِّجَانِي وَآلِهِ يَنَابِعِ الْعِرْفَانِ

رَجَاءَنَا فِيكَ فَلاَ تُخَيِّبِ بِحِبِّكَ الْكَرِيمِ عَالِي الرُّتَبِ

أَحْمَدَ مَنْ أَرْسَلْتَهُ لِلْعَالَمِينْ يَا رَبِّ رَحْمَةً شَفِيعَ الْمُذْنِبِينْ

وَبِصَلاَةِ الْفَاتِحِ الْيَقِينَا هَبْ لِيَ وَالثَّبَاتَ وَالتَّمْكِينَا

وَبِصَلاَةِ الْفَاتِحِ اغْفِرْ ذَنْبِي بِهَا اكْشِفَنَّ يَا إِلَهِي كُرَبِي

تَفَضُّلاً بِهَا اشْفِ رَبِّي عِلَلِي رَبِّي بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَامْحُ زَلَلِي

رَبِّـي بِالِاسْـتِغْفَارِ وَالْجَوْهَـرَةِ فَلْتَشْـفِ لِـي يَـا رَبِّ كُلَّ عِلَّتِـي

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ لَنَـا افْتَـحْ قُلُوبَنَـا بِهَـا الصُّـدُورَ وَاشْـرَحِ

يَـا رَبَّنَـا يَـا رَبَّنَـا بِالْبَسْـمَلَهْ وَسِـرِّهَا يَـا رَبَّنَـا وَالْهَيْلَلَـهْ

أَدْعُـوكَ أَنْ تَغْفِـرَ لِـي ذُنُوبِـي جَمِيعَهَـا يَـا غَافِـرَ الذَّنُـوبِ

وَأَنْـتَ لَسْـتَ تُخْلِـفُ الْمِيعَـادَ بِهَـا ارْحَمَـنَّ رَبَّنَـا الْعِبَـادَ

وَكُلُّنَـا فِـي فَـزَعٍ وَوَجَـلِ عَجِّـلْ إِغَاثَـةَ الْعِبَـادِ يَـا وَلِـي

وَمَـا لَهُـمْ سِـوَاكَ مِـنْ نَصِيـرِ يَنْصُرُهُـمْ مُيَسِّـرَ الْعَسِـيرِ

عَـنْ سَـيِّئَاتِنَا إِلَهِـي كَفِّـرِ جَمِيعِهَـا بِهَـا وَحُـطَّ وِزْرِي

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ الْغُمُومَـا اكْشِـفْ لَنَـا يَـا رَبِّ وَالْهُمُومَـا

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ الآمَـالاَ حَقِّـقْ لَنَـا وَأَخِّـرِ الآجَـالاَ

يَـا رَبِّ بِـالأَوْرَادِ وَالأَذْكَارِ وَاسْـلُكْ بِنَـا مَسَـالِكَ الأَبْـرَارِ

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ افْتَـحْ طَهِّـرِ قُلُوبَنَـا بِهَـا اقْـضِ رَبِّـي وَطَـرِي

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ اسْـتِقَامَهْ رَبِّيَ هَـبْ لِـي وَانْـفِ لِـي الْمَلَامَهْ

وَبِصَـلَاةِ الْفَاتِـحِ الْعَقِيـدَهْ قَوِيَّـةً هَـبْ لِـيَ وَالْعَزِيمَـهْ

وَالإِلْتِجَا إِلَيْكَ وَالتَّوَكُّلاَ عَلَيْكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلاَ

وَالصِّدْقَ وَالإِخْلاَصَ وَالتَّصْدِيقَا وَالْهَدْيَ وَالإِخْلاَصَ وَالتَّوْفِيقَا

أَمْرَاضَنَا بِهَا إِلَهِي فَاشْفِ تَفَضُّلاً مِنْكَ خَفِيَّ اللُّطْفِ

بِمَالِكٍ وَفَاهِمٍ وَعُمَرِ وَسَيِّدِي الْغَالِي الإِمَامِ الأَشْهَرِ

وَبِالْمُمِدِّ الْعَارِفِ الرَّبَّانِي شَيْخِ الشُّيُوخِ الْعَلَمِ الصَّمْدَانِي

ابْنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي خَاتِمِ نَظْمِ الأَوْلِيَا التِّجَانِي

رَبِّي بِهِ وَخُلَفَائِهِ الْكِرَامْ وَآلِهِ الأَبْرَارِ أَنْجُمِ الظَّلاَمْ

بِهِمْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ وَجَدِّهِ أَحْمَدَ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمِ

عَنِّي الشَّدَائِدَ إِلَهِي فَرِّجِ بِهَا وَهَبْ لِي رَبِّ حُسْنَ مَخْرَجِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا بِالْهَيْلَلَهْ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهْ

يَا رَبَّنَا بِسَبْعِكَ الْمَثَانِي وَآيِهَا وَسُوَرِ الْقُرْآنِ

وَارْزُقْ لَنَا النَّشَاطَ فِي الْعِبَادَهْ وَالْفَوْزَ بِالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَهْ

يَا رَبَّنَا بِيَوْمِ سَبْتٍ وَالأَحَدْ وَيَوْمِ الإِثْنَيْنِ الثَّلاَثِ يَا صَمَدْ

وَالأَرْبِعَا يَوْمِ الْخَمِيسِ يَا أَحَدْ يَوْمِ الْعَرُوبَةِ فَكُنْ خَيْرَ سَنَدْ

وَبِصَلاَةِ الصُّبْحِ ثُمَّ الظُّهْرِ وَبِالْعِشَائَيْنِ عَلِي وَالْعَصْرِ

بِالْحَضْرَتَيْنِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ قَلْبِي طَهِّرْ مِنْ رِيَا وَرَيْنِ

وَحُبِّ جَاهٍ سُمْعَةٍ وَكِبْرِ وَسُوءِ ظَنٍّ رَبَّنَا وَجَوْرِ

وَذِكْرَكَ اجْعَلْنَهُ قُوتَ رُوحِي بِجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ ذِي الْفُتُوحِ

وَجَاهِ مَنْ أَتَى بِذِي الْهَدِيَّهْ فِيكَ لَنَا يَا خَالِقَ الْبَرِيَّهْ

وَبِتِلاَوَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَحُبِّ أَحْمَدَ رَسُولِ اللَّهِ

وَكَثْرَةِ الصَّلاَةِ كُلَّ آنِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي

نَجِّ عُبَيْدَكَ مِنَ الْوَسْوَسَةِ وَكُلِّ مَا يُفْضِي إِلَى الْمَعْصِيَةِ

اِرْحَمْ عُبَيْدَكَ رَهِينَ كَسْبِهِ التَّائِبَ الطَّالِبَ عَفْوَ رَبِّهِ

بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ مَا قَدْ أُغْلِقَا حَبِيبِكَ الْخَاتِمِ مَا قَدْ سَبَقَا

اِفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ كُلِّ خَيْرِ عَنَّا وَسُدَّ بَابَ كُلِّ ضَيْرِ

لِنَاصِرِ الْحَقِّ بِحَقِّ فَانْصُرِ عَبْدَكَ ذَا مَطْلُوبَهُ وَيَسِّرِ

إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اِهْدِنَا مِنْ كُلِّ مَا نَرْجُوهُ مِنْكَ أَعْطِنَا

فَاقْبَلْ تَضَرُّعِي وَالاِبْتِهَالْ إِلَيْكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكَمَالْ

بِجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ الأَمِينِ عَلَيْهِ صَلِّ يَا إِلَهِي كُلَّ حِينِ

وَآلِهِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينْ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ أَرْبَابِ الْيَقِينْ

وَشَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ إِمَامِنَا رَجَائِنَا الْمُمَجَّدِ

وَعَبْدِهِ سَلِيلِ عُثْمَانَ الأَبَرْ مَنْ فَضْلُهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ اشْتَهَرْ

وَجَدِّنَا دِمْبَ وَبِالأَوْلاَدِ وَشَيْخِنَا عُمَرَ ذِي السَّدَادِ

وَبِالْعَتِيقِ رَبِّ وَالْمَنْصُورِ أَحْمَدِنَا ذِي الْمَنْصِبِ الشَّهِيرِ

وَبِالْحَبِيبِ مَنْبَعِ الْعِرْفَانِ حَبِيبِ شَيْخِنَا الْعَظِيمِ الشَّانِ

يَا رَبَّنَا بِذِكْرِكَ الْحَكِيمِ أَنْقِذْ عُبَيْدَكَ مِنَ الرَّجِيمِ

فَإِنَّهُ فِي قَلَقٍ وَحَيْرَةِ مِنْ أَمْرِهِ وَسَيِّدِ الْبَرِيَّةِ

يَا دَائِمَ الْبَقَا أَطِلْ بَقَائِي وَحُبَّ حِبِّكَ اجْعَلَنْ رِدَائِي

صَلِّ عَلَيْهِ دَائِمًا وَسَلِّمِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرِّمِ